

مَوْقِعُ جَامِعَةِ مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ

www.menhag-un.com

يُقَدِّمُ:

(المُحَاضَرَةُ الخَامِسَةُ)

مِنْ مَادَّةِ

[تَيْسِيرِ النَّحْوِ - ج ٢]

www.menhag-un.com

مُرَاجَعَةٌ عَلَى مَا مَرَّ ذِكْرُهُ

فَقَدْ مَرَّ عِنْدَ ذِكْرِ الضَّمِيرِ الْبَارِزِ الْمُتَّصِلِ الَّذِي يَكُونُ مُشْتَرَكًا بَيْنَ النَّصْبِ وَالْجَرِّ، فِي يَأِءِ الْمُتَكَلِّمِ، مَرَّ الْمِثَالُ: (نَصَحَنِي أَبِي)؛ الْحَقُّ أَنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ جُمْلَةً، وَإِنَّمَا (نَصَحَنِي) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَا يَكُونُ فِي حَالَةِ النَّصْبِ (نَصَحَنِي)؛ فَهَذِهِ الْيَأِءُ هَاهُنَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، لَا عِلَاقَةَ لَهَا بِ(أَبِي)، فَ(أَبِي) فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهَا مُصَافَةٌ إِلَى (أَب).

فَلَيْسَتْ جُمْلَةً، فَإِذَا أَرَدْنَا الْإِعْرَابَ فَإِنَّا قَدْ نَتَوَرَّطُ فِي بَعْضِ الْأَخْطَاءِ، فَهِيَ لَيْسَتْ جُمْلَةً وَاحِدَةً، وَإِنَّمَا (نَصَحَنِي أَبِي)، فَالْيَأِءُ هَاهُنَا فِي (نَصَحَنِي) فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

وَهَذِهِ الْيَأِءُ فِي (أَبِي) فِي مَحَلِّ (جَرٍّ).

وَالْإِعْرَابُ شَيْءٌ آخَرٌ، وَلَكِنَّ يَأِءَ الْمُتَكَلِّمِ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ النَّصْبِ وَالْجَرِّ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ الْبَارِزِ.



أَقْسَامُ الْمُبْتَدَأِ

المُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ:

الظَّاهِرُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

والمُضْمَرُ: اثْنَا عَشَرَ هِيَ:

- ضَمَائِرُ الرَّفْعِ الَّتِي مَرَّتْ فِي الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ الْبَارِزِ: (أَنَا - نَحْنُ -
لِلْمُتَكَلِّمِ)، (أَنْتَ - أَنْتِ - أَنْتُمَا - أَنْتُمْ - أَنْتَنَّ) فِي الْخِطَابِ، (هُوَ - هِيَ - هُمَا -
هُنَّ - هُنَّ) لِلْغَائِبِ.

نَحْوَ قَوْلِكَ: أَنَا قَائِمٌ، نَحْنُ قَائِمُونَ.

فَهَذِهِ ضَمَائِرُ الرَّفْعِ.

يَنْقَسِمُ الْمُبْتَدَأُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

الْأَوَّلُ: الظَّاهِرُ. الثَّانِي: المُضْمَرُ.

الظَّاهِرُ: مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهُ بِغَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى قَرِينَةٍ مِنْ تَكَلُّمٍ أَوْ خِطَابٍ أَوْ غَيْبَةٍ.

المُضْمَرُ: مَا دَلَّ عَلَى الْمُرَادِ مِنْهُ بِقَرِينَةٍ تَكَلُّمٍ أَوْ خِطَابٍ أَوْ غَيْبَةٍ.

مِثَالُ الْمُبْتَدَأِ الظَّاهِرِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

المُبْتَدَأُ الْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ لَفْظًا.

أَنَا: لِلْمُتَكَلِّمِ الْوَاحِدِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ.

نَحْنُ: لِلْمُتَكَلِّمِ الْمُتَعَدِّدِ، أَوْ: لِلوَاحِدِ الْمُعْظَمِ نَفْسَهُ، نَحْنُ قَائِمُونَ.

أَنْتَ: لِلْمُخَاطَبِ الْمَفْرَدِ الْمَذْكَرِ، أَنْتَ فَاهِمٌ.

أَنْتِ: الْمُخَاطَبَةُ الْمَفْرَدَةُ الْمُؤَنَّثَةُ، أَنْتِ مُطِيعَةٌ.

أَنْتُمَا: لِلْمُخَاطَبَيْنِ مُذْكَرَيْنِ كَانَا أَوْ مُؤَنَّثَيْنِ، أَنْتُمَا قَائِمَانِ، أَنْتُمَا قَائِمَتَانِ.

أَنْتُمْ: جَمْعُ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ، أَنْتُمْ قَائِمُونَ.

أَنْتُنَّ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثَاتِ الْمُخَاطَبَاتِ، أَنْتُنَّ قَائِمَاتٌ.

هُوَ: لِلْمَفْرَدِ الْغَائِبِ الْمَذْكَرِ، هُوَ قَائِمٌ بِوَجْهِهِ.

هِيَ: لِلْمُؤَنَّثَةِ الْمَفْرَدَةِ الْغَائِبَةِ، هِيَ مُسَافِرَةٌ.

هُمَا: لِلْمُشَى الْغَائِبِ مُطْلَقًا، هُمَا قَائِمَانِ، هُمَا قَائِمَتَانِ.

هُمُ: جَمْعُ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ، هُمُ قَائِمُونَ.

هُنَّ: جَمْعُ الْإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ، هُنَّ غَائِبَاتٌ.

إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ ضَمِيرًا فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بَارِزًا مُنْفَصِلًا، وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ ضَمِيرًا؛ اثْنَانِ لِلْمُتَكَلِّمِ، وَخَمْسَةٌ لِلْمُخَاطَبِ، وَخَمْسَةٌ لِلْغَائِبِ.

هَذَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمُبْتَدَأِ.



أقسام الخبر

ثُمَّ شَرَعَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي بَيَانِ أَقْسَامِ الْخَبَرِ:

قَالَ: «الْخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ وَغَيْرُ مُفْرَدٍ، فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ.

وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ - لَا كَالْمُفْرَدِ فِي مَا مَرَّ ذِكْرُهُ، فَالْمُفْرَدُ فِيمَا مَرَّ هُوَ: مَا لَيْسَ

بِمُشْنَى وَلَا بِمَجْمُوعٍ وَلَا بِمُلْحَقٍ بِهِمَا، إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ فِي تَعْرِيفِهِ -.

أَمَّا الْمُفْرَدُ هَاهُنَا فَلَهُ مَعْنَى آخَرُ:

الْمُفْرَدُ: هُوَ مَا لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شَبِيهَا بِالْجُمْلَةِ.

فَالْخَبَرُ قِسْمَانِ:

مُفْرَدٌ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ.

الْمُفْرَدُ نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ.

غَيْرُ الْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ:

الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ، وَالظَّرْفُ، وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ (فَيَعْنِي ذَلِكَ الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ،

وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ (وَيَعْنِي ذَلِكَ الْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ).

يَعْنِي: يَكُونُ عِنْدَكَ مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ، ثُمَّ مُبْتَدَأٌ ثَانٍ، وَخَبْرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي، وَتَكُونُ الْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبْرِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ.

يَكُونُ عِنْدَكَ مُبْتَدَأٌ، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَهُ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ مِنَ الْفِعْلِ وَفَاعِلِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ.

فِإِذَنْ: الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ، وَالظَّرْفُ، وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ، وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبْرِهِ.

نَحْوَ قَوْلِكَ:

زَيْدٌ فِي الدَّارِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ.

زَيْدٌ عِنْدَكَ: ظَرْفٌ.

زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ: جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ.

زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ: جُمْلَةٌ اِسْمِيَّةٌ.

يَنْقَسِمُ الْخَبْرُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

الْأَوَّلُ: خَبْرٌ مُفْرَدٌ، وَالثَّانِي: خَبْرٌ غَيْرٌ مُفْرَدٍ.

الْمُرَادُ بِالْمُفْرَدِ هَاهُنَا: مَا لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شَبِيهَا بِالْجُمْلَةِ، نَحْوُ: مُحَمَّدٌ قَائِمٌ.

غَيْرُ الْمُفْرَدِ نَوْعَانِ:

جُمْلَةٌ وَشَبَهُ جُمْلَةٍ.

الْجُمْلَةُ نَوْعَانِ: اِسْمِيَّةٌ وَفِعْلِيَّةٌ.

الْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ: مَا تَأَلَّفَتْ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ، نَحْوُ (أَبُوهُ كَرِيمٌ) مِنْ قَوْلِكَ: مُحَمَّدٌ أَبُوهُ كَرِيمٌ.

وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ: مَا تَأَلَّفَتْ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ، أَوْ نَائِبِهِ، نَحْوُ (سَافَرَ أَبُوهُ) مِنْ قَوْلِكَ: مُحَمَّدٌ سَافَرَ أَبُوهُ، وَنَحْوُ (يُضْرَبُ غُلَامُهُ) مِنْ قَوْلِكَ: خَالِدٌ يُضْرَبُ غُلَامُهُ.

فَإِنْ كَانَ الْخَبَرُ جُمْلَةً فَلَا بُدَّ مِنْ رَابِعٍ يَرْبِطُهُ بِالْمُبْتَدَأِ، إِمَّا ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى الْمُبْتَدَأِ كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ، وَإِمَّا اسْمٌ إِشَارَةٌ نَحْوَ: مُحَمَّدٌ هَذَا رَجُلٌ كَرِيمٌ. فَلَا بُدَّ مِنْ وُجُودِ رَابِعٍ.

هَذَا الرَّابِعُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ ضَمِيرًا يَعُودُ إِلَى الْمُبْتَدَأِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا إِشَارَةً. شِبْهُ الْجُمْلَةِ نَوْعَانِ:

الْأَوَّلُ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، نَحْوَ (فِي الْمَسْجِدِ) مِنْ قَوْلِكَ: عَلِيٌّ فِي الْمَسْجِدِ. فِي: حَرْفُ جَرٍّ.

الْمَسْجِدُ: اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ مِنَ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ.

وَكَذَلِكَ: الظَّرْفُ: (فَوْقَ الغُصْنِ) مِنْ قَوْلِكَ: الطَّائِرُ فَوْقَ الغُصْنِ.

الْخَبَرُ عَلَى هَذَا التَّفْصِيلِ خَمْسَةٌ أَنْوَاعٍ:

مُفْرَدٌ، وَجُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ، وَجُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ، وَجَارٌّ مَعَ مَجْرُورٍ، وَظَرْفٌ.

فَيَكُونُ مُفْرَدًا، وَالْمُفْرَدُ: مَا لَيْسَ بِجُمْلَةٍ وَلَا بِشِبْهِ جُمْلَةٍ.
وَالْجُمْلَةُ: اسْمِيَّةٌ أَوْ فِعْلِيَّةٌ.

وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ: الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ، أَوْ: الظَّرْفُ.

أَعْرَبِ الْجُمْلَ الْآتِيَةَ:

١ - (مُحَمَّدٌ قَائِمٌ):

مُحَمَّدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، عَلَامَةٌ رَفَعِهِ ضَمَّةٌ فِي آخِرِهِ.

قَائِمٌ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ، عَلَامَةٌ رَفَعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ.

٢ - (مُحَمَّدٌ حَضَرَ أَبُوهُ):

مُحَمَّدٌ: مُبْتَدَأٌ.

حَضَرَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

أَبُو: فَاعِلٌ (حَضَرَ)، مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

أَبُو مُضَافٌ، وَالْهَاءُ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ خَفْضٍ؛ لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

فَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفَعٍ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ.

www.menha... مَا الرَّابِطُ بَيْنَ الْخَبَرِ وَالْمُبْتَدَأِ؟

الْخَبَرُ: هُوَ (حَضَرَ أَبُوهُ).

وَالرَّابِطُ بَيْنَ هَذَا الْخَبَرِ وَالْمُبْتَدَأِ هُوَ الضَّمِيرُ الْوَاقِعُ مُضَافًا إِلَيْهِ فِي قَوْلِكَ
(أَبُوهُ).

لَوْ قُلْتَ هَذَا وَسَكَتَ فَهَلْ يَعُودُ هَذَا عَلَيِ الْمُبْتَدَأِ؟

تَقُولُ: مُحَمَّدٌ حَضَرَ أَبُو؟

أَبُو مَنْ؟ أَبُوهُ.

فَلَا بُدَّ مِنْ وُجُودِ الرَّابِطِ، مَا الرَّابِطُ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ؟

الضَّمِيرُ الْوَاقِعُ مُضَافًا إِلَيْهِ فِي قَوْلِكَ: أَبُوهُ.

٣- (مُحَمَّدٌ أَبُوهُ مُسَافِرٌ).

مُحَمَّدٌ: مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ، مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

أَبُو: مُبْتَدَأٌ ثَانٍ، مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

أَبُو: مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

مُسَافِرٌ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي، وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرُهُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ

الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ، وَالرَّابِطُ بَيْنَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ وَالْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ: الضَّمِيرُ الَّذِي فِي

قَوْلِكَ: أَبُوهُ.

٤- (مُحَمَّدٌ فِي الدَّارِ):

مُحَمَّدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، عَلَامَةٌ رَفَعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ.

فِي الدَّارِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ، خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.
هَذِهِ شِبْهُ جُمْلَةٍ مِنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ، فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ.
٥- (مُحَمَّدٌ عِنْدَكَ):

مُحَمَّدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ.

عِنْدَ: ظَرْفٌ مَكَانٍ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ
ضَمِيرٌ لِلْخِطَابِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ خَفْضٍ.
فَهَذِهِ هِيَ الْأَنْوَاعُ الْخَمْسَةُ.

الْخَبَرُ هُوَ الْجُزْءُ الَّذِي بِهِ تَتِمُّ الْفَائِدَةُ مَعَ الْمُبْتَدَأِ.
أَوْ: هُوَ النَّيْجَةُ الْحَاصِلَةُ لِلْمُبْتَدَأِ.

وَبَدْوَنِهِ تَصِيرُ الْجُمْلَةُ مُبْهَمَةً.

مَجْمُوعٌ مَعْنَى الْمُبْتَدَأِ وَمَعْنَى الْخَبَرِ يُعْطِي الْمَقْصُودَ مِنَ الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ،
كَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ».

فَهَذَا الْحَدِيثُ مَكُونٌ مِنْ جُمْلَةٍ اِسْمِيَّةٍ، وَأَقِيمَتِ الْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ مِنْ أَجْلِ
تَوْصِيلِ مَعْنَى الْخَبَرِ: حُسْنُ الْخُلُقِ؛ إِلَى الْمُسْتَمْعِ أَوْ الْقَارِئِ.

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا
أَحْسَنَهُمْ أَخْلَاقًا».

يَجِبُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ تَوَافُقٌ وَتَلَاوُؤٌ بَيْنَ مَعْنَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، فَلَيْسَ كُلُّ
خَبَرٍ يَصْلُحُ لِلْإِخْبَارِ بِهِ عَنْ مُبْتَدَأٍ مُعَيَّنٍ مَذْكُورٍ.

تَجِدُ مَدَى تَطَابُقِ ذَلِكَ عَلَى الْحَدِيثِ، حَيْثُ تَرَى الْخَبَرَ (أَحْسَنُهُمْ) مُتَوَافِقًا
مَعَ الْمُبْتَدَأِ.

فَيَتَضَافَرُ كُلُّ مَنِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ لِيُوصِلَا إِلَيْنَا مَعْنَى مُفِيدًا، وَدَلَالَةً مُعَيَّنَةً هِيَ
دَلَالَةُ الْحَدِيثِ.



جامع منهلج النبوة

www.menhag-un.com

صُورُ الْخَبَرِ:

مُفْرَدٌ، وَجُمْلَةٌ، وَشِبْهُ جُمْلَةٍ.

الْخَبَرُ الْمُفْرَدُ: مَا لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شِبْهُ جُمْلَةٍ، بَلْ يَكُونُ مُفْرَدًا، أَي: يَكُونُ كَلِمَةً وَاحِدَةً، اسْمًا، سِوَاءَ كَانَتْ مُفْرَدَةً أَوْ مُثْنَةً أَوْ جَمْعًا، وَلَكِنْ يَكُونُ كَلِمَةً وَاحِدَةً.

فَيَكُونُ جُمْلَةً، وَلَا يَكُونُ شِبْهُ جُمْلَةٍ.

قَدْ يَكُونُ مُثْنِيًّا؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ جُمْلَةً، وَقَدْ يَكُونُ مَجْمُوعًا، وَلَكِنَّهُ أَيْضًا يَكُونُ مُفْرَدًا إِذَا لَمْ يَكُنْ جُمْلَةً فِي تِلْكَ الْحَالِ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْعِزُّ إِزَارِي، وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، فَمَنْ يُنَازِعْنِي فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَقَدْ عَدَّبْتُهُ».

الْعِزُّ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ.

إِزَارِي: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ.

الْكِبْرِيَاءُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ.

رِدَائِي: خَبْرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ
الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ.

إِزَارِي، رِدَائِي؛ خَبْرٌ مُفْرَدٌ.

تَقُولُ: (الطَّالِبَانِ الْمُخْلِصَانِ مَحْبُوبَانِ).

الطَّالِبَانِ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الْأَلْفُ لِأَنَّهُ مُثْنِيٌّ.

الْمُخْلِصَانِ: نَعْتٌ (أَوْ صِفَةٌ) مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ الرَّفْعِ الْأَلْفُ؛ لِأَنَّهُ مُثْنِيٌّ.

مَحْبُوبَانِ: خَبْرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الْأَلْفُ؛ لِأَنَّهُ مُثْنِيٌّ.

نَوْعُ الْخَبْرِ هُنَا: مُفْرَدٌ، مَعَ أَنَّهُ مُثْنِيٌّ؛ لِأَنَّ الْخَبَرَ: مَا لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شِبْهَ
جُمْلَةٍ.

وَهَذَا وَإِنْ كَانَ مُثْنِيًّا فَلَيْسَ بِجُمْلَةٍ وَلَا بِشِبْهِ جُمْلَةٍ.

تَقُولُ: (مَحْبُوبَانِ)، فَيَقَالُ لَهُ: مُفْرَدٌ؛ وَإِنْ كَانَ مُثْنِيًّا.

(الْمُسْلِمُونَ الصَّادِقُونَ رَاجُونَ فَضْلَ اللَّهِ):

الْمُسْلِمُونَ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الْوَاوُ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ.

الصَّادِقُونَ: نَعْتٌ (أَوْ صِفَةٌ) مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ الرَّفْعِ الْوَاوُ لِأَنَّهَا جَمْعٌ مُذَكَّرٌ

سَالِمٌ. www.menhag-un.com

رَاجُونَ: خَبْرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الْوَاوُ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ.

رَاجُونَ: خَبَرٌ مُفْرَدٌ مَعَ أَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجُمْلَةٍ وَلَا بِشِبْهِ جُمْلَةٍ.
فَالْخَبَرُ: يَكُونُ مُفْرَدًا وَيَكُونُ جُمْلَةً.

فَدِ يَكُونُ الْخَبَرُ عَلَى هَيْئَةِ جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ أَوْ فِعْلِيَّةٍ.

وَتَلَمَّسُ أَنَّ الْمَعْنَى الَّذِي يَتِمُّ الْمُبْتَدَأَ الْأَوَّلَ لَا يَكْتُمِلُ بِرُكْنٍ وَاحِدٍ مِنْ رُكْنِي
جُمْلَةِ الْخَبَرِ، وَلَكِنْ لَا يَتِمُّ إِلَّا مِنْ مَجْمُوعِ رُكْنَيْهَا، وَلَكِنْ لَا يَتِمُّ إِلَّا مِنْ مَجْمُوعِ
رُكْنَيْهَا، وَعِنْدِيذِ تُعْرَبُ جُمْلَةُ الْخَبَرِ إِعْرَابًا تَفْصِيلِيًّا، ثُمَّ تَبَيَّنَ أَنَّ مَوْقِعَ الْجُمْلَةِ مِنَ
الإِعْرَابِ أَنَّهَا فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ.

الْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ:

(المُخْلِصُ مَنْزِلَتُهُ كَرِيمَةٌ):

المُخْلِصُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

مَنْزِلَتُهُ: مُبْتَدَأٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، الهَاءُ: فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ
إِلَيْهِ.

لَوْ أَنَّكَ اِكْتَفَيْتَ بِهَذَا الرُّكْنِ مِنَ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي سَتَكُونُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ
خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ لَا يَكْمُلُ الْمَعْنَى.

يَعْنِي: لَوْ أَنَّكَ قُلْتَ:

المُخْلِصُ مَنْزِلَتُهُ ... مَا لِمَنْزِلَةِ الْمُخْلِصِ؟ مَا دَهَاهَا؟ كَيْفَ حَالُهَا؟!!

فَلَا يَكْمُلُ الْمَعْنَى إِلَّا بِإِتْمَامِ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ، فَتَقُولُ: الْمُخْلِصُ مَنْزِلَتُهُ كَرِيمَةٌ.
كَرِيمَةٌ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.

مَنْزِلَتُهُ كَرِيمَةٌ: فِي مَحَلِّ رَفَعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى الْمُرَادَ الْأَخْبَارُ
بِهِ عَنِ الْمُبْتَدَأِ الْمُخْلِصِ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِذِكْرِ الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ (مَنْزِلَتُهُ كَرِيمَةٌ) بِتَمَامِهَا.
لَوْ ذَكَرْتَ رُكْنًا وَاحِدًا مِنْ رُكْنِي الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ (الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ) مَعَ
الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ فَإِنَّ مَجْمُوعَهُمَا لَا يُفِيدُ مَعْنَى، مِثْلُ: (الْمُخْلِصُ مَنْزِلَتُهُ)، أَوْ:
(الْمُخْلِصُ كَرِيمَةٌ)؛ لَا يُعْطِي الْمَعْنَى الْمُرَادَ، الْمَعْنَى غَيْرٌ مَقْبُولٍ، وَلَكِنْ إِذَا قُلْتَ:
(الْمُخْلِصُ مَنْزِلَتُهُ كَرِيمَةٌ) تَمَّ الْمَعْنَى.

وَتَقُولُ:

(صَدِيقِي خَطُّهُ حَسَنٌ).

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ».

الدُّعَاءُ: مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ الرَّفَعِ الضَّمَّةُ.

هُوَ: هَذَا الضَّمِيرُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفَعِ مُبْتَدَأٍ ثَانٍ.

الْعِبَادَةُ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي.

وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ رَفَعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ.

فَقَدْ يَكُونُ الْخَبَرُ جُمْلَةً أَسْمِيَّةً، وَقَدْ يَكُونُ الْخَبَرُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً.

قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَدِّبًا﴾ [الزمر: ٢٣].

اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ، مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

نَزَلَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: هُوَ.

أَحْسَنَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

الْحَدِيثِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ.

كِتَابًا: بَدَلٌ مِنْ: ﴿أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾، مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مَنْصُوبَةً، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهَا الْفَتْحَةُ أَيْضًا.

مُتَشَابِهًا: صِفَةٌ مَنْصُوبَةٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهَا الْفَتْحَةُ.

مَثَانِي: صِفَةٌ ثَانِيَةٌ مَنْصُوبَةٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهَا الْفَتْحَةُ.

وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ: ﴿نَزَلَ﴾، فِي مَحَلِّ رَفَعٍ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ لـ ﴿اللَّهُ﴾.

فَالْخَبَرُ قَدْ يَكُونُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً.

تَقُولُ:

(الْمُسْلِمُونَ الْأَوْفِيَاءُ يُخْلِصُونَ فِي عَمَلِهِمْ).

الْمُسْلِمُونَ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةٌ عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ

مُذَكَّرٌ سَالِمٌ.

الأَوْفِيَاءُ: نَعَتْ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.

يُخْلِصُونَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ
الْخَمْسَةِ، فَاعِلُهُ: وَאוּ الْجَمَاعَةِ، وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

فِي عَمَلِهِمْ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ.

جُمْلَةٌ (يُخْلِصُونَ): فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ (الْمُسْلِمُونَ).

قَدْ يَكُونُ الْخَبَرُ شَبَهَ جُمْلَةٍ، وَشَبَهَ الْجُمْلَةِ فِي التَّرْكِيبِ الْعَرَبِيِّ هُوَ: الْجَارُّ
وَالْمَجْرُورُ، أَوْ الظَّرْفُ، بِنَوْعَيْهِ: الزَّمَانِيُّ وَالْمَكَانِيُّ.

الْخَبَرُ الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِيِ وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ».

هَذَا رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ.

الْبَيِّنَةُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.

عَلَى الْمُدَّعِيِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ لِلْمُبْتَدَأِ (الْبَيِّنَةُ).

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا

ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: ١].

الْأَنْفَالُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.

لِلَّهِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ ﴿الْأَنْفَالُ﴾.

الْخَبَرُ: الظَّرْفُ.

تُقُولُ:

(الْحَقُّ مَعَكَ)، الصَّوَابُ: (عِنْدَكَ)، (الْكِتَابُ أَمَامَكَ).

فَتَجِدُ كَلًّا مِنْ: (مَعَكَ، وَعِنْدَكَ، وَأَمَامَكَ)؛ هَذِهِ ظَرْفُ مَكَانٍ فِي مَحَلِّ رَفْعِ
خَبَرٍ لِلْمُبْتَدَأِ: الْحَقُّ، وَالصَّوَابُ، وَالْكِتَابُ؛ مِنْ قَوْلِكَ: الْحَقُّ مَعَكَ، الصَّوَابُ
عِنْدَكَ، الْكِتَابُ أَمَامَكَ.

فَأَنْتَ تُعْرَبُ:

(الْحَقُّ مَعَكَ):

الْحَقُّ: مُبْتَدَأٌ؛ خَبَرُهُ: الظَّرْفُ.

الصَّوَابُ: مُبْتَدَأٌ، خَبَرُهُ، عِنْدَ.

الْكِتَابُ: مُبْتَدَأٌ، الْخَبَرُ: أَمَامَ.

وَالصَّيْمِيرُ الْمَذْكُورُ، كَافُ الْخِطَابِ: فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ
عَلَى الْفَتْحِ.

تُقُولُ: السَّنْفَرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

الَّذِي مَرَّ مِنَ الظُّرُوفِ ظُرُوفٌ مَكَانِيَّةٌ، وَأَمَّا فِي قَوْلِكَ: السَّنْفَرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ،

هَذَا مَكَانِيٌّ.

السَّفَرُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.

يَوْمَ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

الْجُمُعَةُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ.

شِبْهُ الْجُمْلَةِ: فِي مَحَلِّ رَفَعٍ خَبَرٍ لِلْمُبْتَدَأِ (السَّفَرِ).

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي لَمْ يَثْبُتْ: «الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ».

الْحَدِيثُ ضَعِيفٌ بِهَذَا اللَّفْظِ، وَلَكِنْ قَالَ: «الزَّمْهَاءُ فَإِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ قَدَمَيْهَا».

يَكُونُ الْخَبَرُ صَرِيحًا أَوْ مَصْدَرًا أَوْ مُؤَوَّلًا.

قَدْ يَكُونُ الْخَبَرُ اسْمًا صَرِيحًا، وَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا مُؤَوَّلًا.

الِاسْمُ الصَّرِيحُ فِي مِثْلِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْحَجُّ مَرَّةً، فَمَنْ زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ».

فَالْخَبَرُ «مَرَّةً»: صَرِيحٌ مَذْكُورٌ بِلَفْظِهِ.

وَيَكُونُ مَصْدَرًا مُؤَوَّلًا، حَيْثُ يَتِمُّ تَأْوِيلُ الْفِعْلِ مَعَ حَرْفِ مَصْدَرِيٍّ سَابِقٍ

بِهِ، وَيُؤَوَّلَانِ مَعًا عَلَى صُورَةِ الْمَصْدَرِ، وَيُعْرَبُ خَبْرًا، فَيَكُونُ فِي مَحَلِّ رَفَعٍ

خَبَرٍ لِلْمُبْتَدَأِ.

«الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ»:

الِإِحْسَانُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.

أَنْ: حَرْفُ مَصْدَرِيَّةٍ وَنَضْبٍ.

أَنْ: تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فَتَنْصِبُهُ.

أَنْ تَعْبُدَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ(أَنْ)، وَعَلَامَةُ النَّصْبِ: الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

أَنْ تَعْبُدَ: مَصْدَرٌ مُؤَوَّلٌ، وَتَقْدِيرُهُ: الْإِحْسَانُ عِبَادَتِكَ اللَّهُ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ.

«أَنْ تَعْبُدَ»: هَذِهِ هِيَ الْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ لِلْمُبْتَدَأِ (الْإِحْسَانُ).

وَالْتَقْدِيرُ: الْإِحْسَانُ عِبَادَتِكَ اللَّهُ كَأَنَّكَ تَرَاهُ.

وَكَمَا تَقُولُ:

(الْإِتْقَانُ أَنْ تُؤَدِّيَ الْعَمَلَ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهِ).

الْإِتْقَانُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ الرَّفْعِ الضَّمَّةُ.

أَنْ: حَرْفٌ مَصْدَرِيَّةٌ وَنَصْبٌ.

تُؤَدِّي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ(أَنْ)، وَعَلَامَةُ النَّصْبِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

وَالْجُمْلَةُ (أَنْ تُؤَدِّي) مَصْدَرٌ مُؤَوَّلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ.

وَهَكَذَا فِي قَوْلِكَ: الصِّدْقُ أَنْ تَنْقَلَ الْحَقِيقَةَ دُونَ تَحْرِيفٍ.

وَفِي قَوْلِكَ: الْإِخْلَاصُ أَنْ تَتَوَجَّهَ بِعَمَلٍ إِلَى اللَّهِ.

كُلُّ هَذِهِ تُسَبِّكُ فِيهَا (أَنْ)، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي دَخَلَتْ عَلَيْهِ، فَتَكُونُ فِي

مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ لِلْمُبْتَدَأِ؛ لِأَنَّهَا حِينَمَا تُؤَوَّلُ بِمَصْدَرٍ، أَوْ بِاسْمٍ.

قَدْ يَتَعَدَّدُ الْخَبْرُ؛ كَمَا تَعَدَّدُ الْمُبْتَدَأُ.

فَالْخَبْرُ غَالِبًا يَأْتِي وَاحِدًا، وَقَدْ يَتَعَدَّدُ، حَتَّى يَكُونَ فِي الْجُمْلَةِ أَكْثَرَ مِنْ خَبْرٍ،
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ ١٤ ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ ١٥ ﴿فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ﴾ [البروج: ١٤-١٦].

هُوَ: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.

الْغَفُورُ: خَبْرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ لِلْمُبْتَدَأِ (هُوَ).

الْوَدُودُ: خَبْرٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

ذُو: خَبْرٌ ثَالِثٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ السَّتَةِ؛ لِأَنَّ
(ذُو) هَاهُنَا بِمَعْنَى صَاحِبٍ، وَالْإِضَافَةُ لِاسْمٍ ظَاهِرٍ، فَاكْتَمَلَ الشَّرْطَانِ مَعَ بَقِيَّةِ
الشُّرُوطِ الْعَامَّةِ.

الْعَرْشُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ.

الْمَجِيدُ: خَبْرٌ رَابِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.

فَعَالَ: خَبْرٌ خَامِسٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.

تَقُولُ:

(نَاجِي طَبِيبٌ شَاعِرٌ).

(شَوْقِي شَاعِرٌ كَاتِبٌ).

شَوْقِي: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ.

شَاعِرٌ: خَبْرٌ أَوَّلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.

كَاتِبٌ: خَبْرٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.

أَدِيبٌ: خَبْرٌ ثَالِثٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.

تَقُولُ:

(الهُوَاءُ لَطِيفٌ عَلِيلٌ مُنْعَشٌ).

الهُوَاءُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.

لَطِيفٌ: خَبْرٌ أَوَّلٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.

عَلِيلٌ: خَبْرٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.

مُنْعَشٌ: خَبْرٌ ثَالِثٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (١٠) فَاطِرُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ

شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١١) لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ

يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴿ [الشورى: ١٠-١٢].

ذَلِكُمْ: مُبْتَدَأٌ.

اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ، خَبْرٌ أَوَّلٌ.

رَبِّي: خَبْرٌ ثَانٍ.

عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ: جُمْلَةٌ، خَبْرٌ ثَالِثٌ.

إِلَيْهِ أُنِيبُ: خَبْرٌ رَابِعٌ (خَبْرٌ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ).

فَاطِرُ السَّمَوَاتِ: خَبْرٌ خَامِسٌ.

جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا: خَبْرٌ سَادِسٌ.

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ: الْجُمْلَةُ خَبْرٌ سَابِعٌ.

لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: الْجُمْلَةُ خَبْرٌ ثَامِنٌ.

يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ: الْجُمْلَةُ خَبْرٌ تَاسِعٌ.

فَقَدْ تَعَدَّدُ الْأَخْبَارُ.

وَيَرَى بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ الْخَبْرَ لَيْسَ بِمُتَعَدِّدٍ، وَلَكِنْ لِكُلِّ خَبْرٍ مُبْتَدَأٌ
مَحْدُوفٌ، وَالتَّقْدِيرُ فِي الْآيَةِ الْأُولَى -مَثَلًا-: (وَهُوَ الْغُفُورُ)، (وَهُوَ الْوَدُودُ)،
(وَهُوَ ذُو الْعَرْشِ)؛ وَكَذَلِكَ فِي بَاقِي الْأَمْثَلَةِ.



جامع منهلج النبوة

التَّرْتِيبُ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ:

الأَصْلُ: تَقْدِيمُ الْمُبْتَدَأِ وَتَأْخِيرُ الْخَبَرِ.

وَلِلتَّرْتِيبِ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ثَلَاثُ حَالَاتٍ:

تَأْخِيرُ الْخَبَرِ وَجُوبًا، تَقْدِيمُ الْخَبَرِ وَجُوبًا، جَوَازُ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ وَتَأْخِيرِهِ.
فَهَذِهِ ثَلَاثُ حَالَاتٍ.

أَوَّلًا: تَأْخِيرُ الْخَبَرِ وَجُوبًا:

وَتَأْخِيرُ الْخَبَرِ وَجُوبًا يُسَاوِي تَقْدِيمَ الْمُبْتَدَأِ وَجُوبًا وَذَلِكَ فِي حَالَاتٍ:
يَعْنِي: لَوْ قِيلَ لَكَ:

الْحَالَاتُ الَّتِي يَتَأَخَّرُ فِيهَا الْخَبَرُ وَجُوبًا هِيَ كَذَا وَكَذَا..

فَسُئِلَتْ:

مَا هِيَ الْحَالَاتُ الَّتِي يَتَقَدَّمُ فِيهَا الْمُبْتَدَأُ وَجُوبًا؟

يَقُولُ: لَمْ نَأْخُذْهَا!

وَالْحَالَاتُ الَّتِي يَتَقَدَّمُ فِيهَا الْمُبْتَدَأُ وَجُوبًا هِيَ الْحَالَاتُ الَّتِي يَتَأَخَّرُ فِيهَا

الْخَبَرُ وَجُوبًا.

تَأْخِيرُ الْخَبَرِ وَجُوبًا فِي حَالَاتٍ مِنْهَا:

إِذَا كَانَ الْخَبَرُ مَحْضُورًا بِ(إِلَّا)، أَوْ: (إِنَّمَا).

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

وَكَمَا فِي قَوْلِكَ: (إِنَّمَا الدُّنْيَا كِفَاحٌ).

فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾.

مُحَمَّدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ؛ وَالرَّسُولُ:

رَسُولٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.

وَفِي الْمِثَالِ الثَّانِي: (إِنَّمَا الدُّنْيَا كِفَاحٌ).

الدُّنْيَا: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ.

كِفَاحٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ.

فَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْخَبَرُ، وَلَا بُدَّ مِنْ تَأْخِيرِهِ وَجُوبًا.

يُوجَدُ حَالَاتٌ كَثِيرَةٌ، لَنْ نَشَقَّ عَلَيْكُمْ بِذِكْرِهَا.



بَابُ: الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبتَدَأِ وَالخَبَرِ
(نَوَاسِخِ الْمُبتَدَأِ وَالخَبَرِ)

ثُمَّ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نَوَاسِخَ الْمُبتَدَأِ وَالخَبَرِ:

«بَابُ: الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبتَدَأِ وَالخَبَرِ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ:

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا».

الْمُبتَدَأُ وَالخَبَرُ مَرْفُوعَانِ، فَدَدْ يَدْخُلُ عَلَيْهِمَا أَحَدُ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ فَيَغَيِّرُ إِعْرَابَهُمَا، وَهَذِهِ الْعَوَامِلُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَيْهِمَا فَتَغَيِّرُ إِعْرَابَهُمَا بَعْدَ تَتَبُعِ كَلَامِ الْعَرَبِ الْمُؤْتَوِّقِ بِهِ، فَهَذَا مَا يُقَالُ لَهُ: الْإِسْتِقْرَاءُ.

* ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ:

يَرْفَعُ الْمُبتَدَأُ وَيَنْصِبُ الخَبَرَ، وَذَلِكَ (كَانَ وَأَخَوَاتُهَا)، وَهَذَا الْقِسْمُ كُلُّهُ أَفْعَالٌ، فَكَانَ وَأَخَوَاتُهَا كُلُّهَا أَفْعَالٌ.

نَحْوُ: كَانَ الْجَوْ صَافِيًا.

الْقِسْمُ الثَّانِي: www.menhag-un.net

يَنْصِبُ الْمُبتَدَأُ وَيَرْفَعُ الخَبَرَ، عَكْسُ الْأَوَّلِ، وَذَلِكَ (إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا)، وَهَذَا

الْقِسْمُ كُلُّهُ أَحْرُفٌ، نَحْوُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ١٠].

الْقِسْمُ الثَّالِثُ:

يُنْصَبُ الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ جَمِيعًا، وَذَلِكَ (ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا)، وَهَذَا الْقِسْمُ كُلُّهُ أَفْعَالٌ.

تَقُولُ: ظَنَنْتُ الصَّدِيقَ أَخًا.

قَبْلَ دُخُولِ (ظَنَّ): الصَّدِيقُ أَخٌ.

فَتَدْخُلُ (ظَنَّ)، فَتَصِيرُ الْجُمْلَةُ: ظَنَنْتُ الصَّدِيقَ أَخًا.

فَالْأَوَّلُ يَصِيرُ مَفْعُولًا أَوَّلًا، وَالثَّانِي يَصِيرُ مَفْعُولًا ثَانِيًا.

تُسَمَّى هَذِهِ الْعَوَامِلُ: النَّوَاسِخُ؛ لِأَنَّهَا نَسَخَتْ حُكْمَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، أَي: غَيَّرَتْهُ، وَجَدَدَتْ لَهُ حُكْمًا آخَرَ غَيْرَ حُكْمِهِمَا الْأَوَّلِ.

فَمَا النَّوَاسِخُ؟

ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ:

قِسْمٌ يَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيُنْصَبُ الْخَبَرَ وَهِيَ (كَانَ وَأَخَوَاتُهَا)، وَكُلُّهَا أَفْعَالٌ.

وَقِسْمٌ يُنْصَبُ الْمُبْتَدَأَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَهِيَ (إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا)، وَكُلُّهَا أَحْرُفٌ.

وَقِسْمٌ يُنْصَبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ جَمِيعًا، وَهِيَ (ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا)، وَكُلُّهَا أَفْعَالٌ.

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا:

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللهُ: «فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الْإِسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَهِيَ: كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا انْفَكَ، وَمَا فَتَيْ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا نَحْوُ:

كَانَ وَيَكُونُ وَكُنْ، أَصْبَحَ يُصْبِحُ أَصْبَحَ.

تَقُولُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، لَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا».

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنْ نَوَاسِخِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا:

أَخَوَاتُهَا: نَظَائِرُهَا فِي الْعَمَلِ.

لِأَنَّهُ رَبَّمَا يُقَالُ لَكَ: أَخَوَاتُهَا مِنَ الْأَبِ أُمٌّ مِنَ الْأُمِّ؟!!

أُمٌّ مِنْهُمَا مَعًا؟!!

إِنَّمَا هِيَ نَظَائِرُهَا فِي الْعَمَلِ.

هَذَا الْقِسْمُ يَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ فَيَزِيلُ رَفْعَهُ الْأَوَّلَ.

هُوَ كَانَ مَرْفُوعًا، وَلَكِنَّهُ كَانَ مَرْفُوعًا بِمِ؟

بِالْإِبْتِدَاءِ.

الآن سِرْفَعُ بِمَاذَا؟

بِالْفِعْلِ النَّاسِخِ الَّذِي دَخَلَ عَلَيْهِ.

يُقَالُ: اسْمُ كَانَ، أَوْ: إِحْدَى أَخَوَاتِهَا.

لِأَنَّهُ يُقَالُ لَكَ: مَا النَّسْخُ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ، هُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى حَالِهِ، نَقُولُ: لَا!

لَيْسَ بِمَرْفُوعٍ عَلَى حَالِهِ، هُوَ مَرْفُوعٌ وَلَكِنْ لَيْسَ عَلَى حَالِهِ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي الْأَوَّلِ كَانَ مُبْتَدَأً، وَالْمُبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَالْآنَ هُوَ مَرْفُوعٌ بِالنَّاسِخِ الَّذِي دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ كَانَ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا، فَحِينَئِذٍ هُوَ اسْمٌ لِكَانٍ أَوْ لِإِحْدَى أَخَوَاتِهَا.

فَالرَّفْعُ هَاهُنَا سِوَى الرَّفْعِ هُنَاكَ.

هَذَا الْقِسْمُ يَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ فَيُزِيلُ رَفْعَهُ الْأَوَّلَ فَيُحْدِثُ لَهُ رَفْعًا جَدِيدًا،

وَيُسَمَّى الْمُبْتَدَأُ اسْمَهُ.

وَيَدْخُلُ عَلَى الْخَبَرِ فَيُنْصَبُ وَيُسَمَّى خَبْرَهُ.

هَذَا الْقِسْمُ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ فِعْلًا:

الْأَوَّلُ: (كَانَ):

وَهُوَ يُفِيدُ اتِّصَافَ الْإِسْمِ بِالْخَبَرِ فِي الْمَاضِي، إِمَّا مَعَ الْإِنْقِطَاعِ؛ نَحْوُ: كَانَ

مُحَمَّدٌ مُجْتَهِدًا، وَإِمَّا مَعَ الْإِسْتِمْرَارِ؛ نَحْوُ: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٤].

وَكَثِيرٌ مِمَّنْ يَتَوَقَّفُ عِنْدَ حُدُودِ الْعِلْمِ الضَّحْلِ الَّذِي يَتَعَلَّمُهُ يَسْتَشْكِلُ مِثْلَ

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾.

يَقُولُ: هَذَا كَانَ فِي الْمَاضِي!

فَيُقَالُ: حَاشَ لِلَّهِ!!

لَفْظُ (كَانَ) يُفِيدُ الْإِسْتِمْرَارَ، أَوْ يُفِيدُ الْإِنْقِطَاعَ، فَإِذَا كَانَ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى أَفَادَ الْإِسْتِمْرَارَ، لَا يُفِيدُ الْإِنْقِطَاعَ، فَتَقُولُ: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾، يُفِيدُ الْإِسْتِمْرَارَ لَا يُفِيدُ الْإِنْقِطَاعَ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ إِذَا كَانَ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى أَفَادَ الْإِسْتِمْرَارَ، الْفِعْلُ إِذَا أُضِيفَ إِلَى اللَّهِ تَجَرَّدَ عَنِ الزَّمَانِ، وَصَارَ مَعْنَاهُ الدَّوَامَ، وَإِذَا كَانَ فِي حَقِّ الْمَخْلُوقِ فَقَدْ يُفِيدُ الْإِسْتِمْرَارَ وَقَدْ لَا يُفِيدُ الْإِسْتِمْرَارَ.

وَأَمَّا إِذَا أُضِيفَ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَأُسْنِدَ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فَإِنَّهُ يَتَجَرَّدُ حَيْثُ يُدْرِكُ عَنِ الزَّمَانِ؛ ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٤]، وَمَا زَالَ ﷻ، وَهُوَ الْقَدِيرُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ، الَّذِي هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الثَّانِي: (أَمْسَى):

يُفِيدُ اتِّصَافَ الْإِسْمِ بِالْخَبَرِ فِي الْمَسَاءِ: أَمْسَى الْجَوُّ بَارِدًا.

فَيُفِيدُ ذَلِكَ بِهَذَا الظَّرْفِ الزَّمَانِيِّ، وَهُوَ الْمَسَاءُ.

(أَصْبَحَ): www.menhag-un.co

يُفِيدُ اتِّصَافَ الْإِسْمِ بِالْخَبَرِ فِي الصَّبَاحِ: أَصْبَحَ الْجَوُّ مُكْفَهَرًا.

(أَضْحَى):

يُفِيدُ اتِّصَافَ الْإِسْمِ بِالْخَبَرِ فِي الضُّحَى: أَضْحَى الطَّالِبُ نَشِيطًا.

(ظَلَّ):

يُفِيدُ اتِّصَافَ الْإِسْمِ بِالْخَبَرِ فِي جَمِيعِ النَّهَارِ: ﴿ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا﴾

[الزخرف: ١٧].

(بَاتَ):

يُفِيدُ اتِّصَافَ الْإِسْمِ بِالْخَبَرِ فِي وَقْتِ اللَّيْلِ، وَهُوَ اللَّيْلُ: بَاتَ مُحَمَّدٌ مَسْرُورًا.

(صَارَ):

يُفِيدُ تَحَوُّلَ الْإِسْمِ مِنْ حَالَتِهِ إِلَى الْحَالَةِ الَّتِي يَدُلُّ عَلَيْهَا الْخَبَرُ: صَارَ الطِّينُ

إِبْرِيْقًا.

(لَيْسَ):

يُفِيدُ نَفْيَ الْخَبَرِ عَنِ الْإِسْمِ فِي الْوَقْتِ الْحَالِيِّ: لَيْسَ مُحَمَّدٌ فَاهِمًا، أَي:

الآن.

التَّاسِعُ وَالْعَاشِرُ وَالْحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ: (مَا زَالَ وَمَا انْفَكَ وَمَا فَتِيَ

وَمَا بَرِحَ): www.menhag-un.com

هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ تَدُلُّ عَلَى مُلَازِمَةِ الْخَبَرِ لِلْإِسْمِ، حَسَبَمَا يَقْتَضِيهِ الْحَالُ.

نَحَوَ: مَا زَالَ إِبْرَاهِيمُ مُنْكَرًا.

وَنَحَوَ: مَا بَرِحَ عَلِيٌّ صَدِيقًا مُخْلِصًا.

الثَّالِثَ عَشَرَ: (مَا دَامَ):

يُفِيدُ مُلَازِمَةَ الْخَبَرِ لِلِاسْمِ أَيْضًا:

لَا أَعْدِلُ خَالِدًا مَا دُمْتُ حَيًّا.

تَنْقَسِمُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ مِنْ جِهَةِ الْعَمَلِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: مَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلُ: رَفَعَ الْإِسْمَ، وَنَصَبَ الْخَبَرَ؛ بِشَرْطِ تَقَدُّمِ
(مَا الْمَصْدَرِيَّةِ الظَّرْفِيَّةِ) عَلَيْهِ، وَهُوَ فِعْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ (دَامَ).

لَا تَعْمَلُ عَمَلَ (كَانَ) إِلَّا إِذَا سَبَقَتْ بِ(مَا الْمَصْدَرِيَّةِ)، فَهَذَا الْفِعْلُ: (دَامَ).

يَعْنِي: عِنْدَمَا أَقُولُ: دَامَ عَزُكَ.

فَتَقُولُ: دَامَ مِنْ أَخَوَاتِ (كَانَ)، تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ فَتَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ
وَيُسَمَّى اسْمَهَا، وَتَمْضِي!

لَا!

(دَامَ) هَذِهِ لَيْسَتْ مِنْ أَخَوَاتِ (كَانَ)، وَلَا تَعْمَلُ عَمَلَ (كَانَ) إِلَّا إِذَا سَبَقَتْهَا
(مَا الْمَصْدَرِيَّةِ). www.menhag-un.com

مَا دَامَ: هَذِهِ هِيَ الَّتِي تَعْمَلُ عَمَلَ (كَانَ).

هِيَ مِنْ أَخَوَاتِ (كَانَ).

وَأَمَّا (دَامَ) فَهِيَ فِعْلٌ عَادِيٌّ لَيْسَ بِنَاسِخٍ.

فَأَقُولُ: دَامَ عِزُّكَ.

دَامَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

عِزُّ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، مُضَافٌ، وَالْكَافُ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَلَكِنْ:

مَا دَامَ قَلْبُكَ مُخْلِصًا؛ هَذَا شَيْءٌ آخَرٌ.

مَا دُمْتَ لِلَّهِ عَامِلًا؛ هَذَا شَيْءٌ آخَرٌ.

فَإِذَا دَخَلَتْ (مَا الْمَصْدَرِيَّةُ) عَلَى هَذَا الْفِعْلِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ عَمَلَ (كَانَ).

هَذَا قِسْمٌ بِرَأْسِهِ، يَعْمَلُ عَمَلَ (كَانَ) مِنْ رَفْعِ الْإِسْمِ وَنَضْبِ الْخَبَرِ، بِشَرْطِ

تَقَدُّمِ (مَا الْمَصْدَرِيَّةِ الظَّرْفِيَّةِ) عَلَيْهِ، فِعْلٌ وَاحِدٌ وَهُوَ (دَامَ).

الْقِسْمُ الثَّانِي:

مَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلُ بِشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ: نَفْيٌ أَوْ اسْتِفْهَامٌ أَوْ نَهْيٌ.

وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ: زَالَ، وَأَنْفَكَ، وَفَتَيْ، وَبَرِحَ.

فَهَذِهِ لَا تَعْمَلُ عَمَلَ (كَانَ) إِلَّا إِذَا سُبِقَتْ بِذَلِكَ.

القِسْمُ الثَّالِثُ:

مَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلُ بِغَيْرِ شَرْطٍ: ثَمَانِيَةٌ أَفْعَالٍ، وَهِيَ الْبَاقِي.
وَتَنْقَسِمُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ مِنْ جِهَةِ التَّصَرُّفِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

القِسْمُ الْأَوَّلُ:

مَا يَتَصَرَّفُ فِي الْفِعْلِيَّةِ تَصَرُّفًا كَامِلًا، يَأْتِي مِنْهُ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ
وَالْأَمْرُ.

سَبْعَةٌ أَفْعَالٍ: كَانَ يَكُونُ كُنْ، أَمْسَى يُمْسِي أَمْسِ، أَصْبَحَ يُصْبِحُ أَصْبِحْ،
أَضْحَى يُضْحِي أَضْحِ، ظَلَّ وَبَاتَ وَصَارَ.

القِسْمُ الثَّانِي:

مَا يَتَصَرَّفُ فِي الْفِعْلِيَّةِ تَصَرُّفًا نَاقِصًا، بِمَعْنَى: أَنَّهُ يَأْتِي مِنْهُ الْمَاضِي
وَالْمُضَارِعُ لَيْسَ غَيْرًا، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ أَفْعَالٍ: فَتَى وَانْفَكَ وَبَرِحَ وَزَالَ، يَأْتِي مِنْهُ
الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ.

فَتَى يَفْتَأُ:

مَا الْأَمْرُ مِنْهُ؟

لَا يَأْتِي مِنْهُ أَمْرٌ. www.menhag-un.edu

فَهَذَا يَتَصَرَّفُ فِي الْفِعْلِيَّةِ تَصَرُّفًا نَاقِصًا.

القِسْمُ الثَّلَاثُ:

مَا لَا يَتَصَرَّفُ أَصْلًا، وَهُوَ فِعْلَانِ: أَحَدُهُمَا لَيْسَ اتِّفَاقًا، وَالثَّانِي دَامَ عَلَى الْأَصَحِّ.

وغير الماضي من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي، كقول الله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود: ١١٨].

لَا زَالَ، أَوْ مَا زَالَ: جَاءَتْ هَاهُنَا فِي صِيغَةِ الْمُضَارِعِ، فغير الماضي من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي، وهي تعمل عمل كان، مع أنها في صيغة المضارع.

﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَكِيفِينَ﴾ [طه: ٩١].

نَبْرَحَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ.

﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَوْا تَذَكَّرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٥].

فهذه أيضًا في صيغة المضارع ولكنها تعمل عمل (كان) على أصلها كما لو كانت في صيغة الماضي.

كَانَ وَأَخْوَاتُهَا:

أفعال ناسخة - على أَرَجَحِ الآراءِ - تسبق الجملة الاسمية، تنسخ الحكم الإعرابي للخبر، حيث تحوله من حالة الرفع إلى حالة النصب.

وَكَثِيرٌ مِنَ النَّحَاةِ يَعُدُّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ أَدَوَاتٍ.

وَعَلَى الرَّاجِحِ هِيَ أَفْعَالٌ نَاسِخَةٌ، وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّحَاةِ يَقُولُ: لَيْسَتْ بِأَفْعَالٍ، وَإِنَّمَا هِيَ أَدَوَاتٌ.

* الْأَفْعَالُ النَّاسِخَةُ: (كَانَ، أَصْبَحَ، أَمْسَى، صَارَ، لَيْسَ، ظَلَّ، بَاتَ، أَصْحَى، مَا زَالَ، مَا فَتَى، مَا انْفَكَّ، مَا بَرِحَ، مَا دَامَ).

تَدْخُلُ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ (الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ) تَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمَّى: اسْمَ كَانَ، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّى: خَبَرَ كَانَ.

تَقُولُ: (كَانَ الْمَاءُ ثَلْجًا).

كَانَ: فِعْلٌ نَاسِخٌ، يَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ.

الْمَاءُ: اسْمٌ كَانَ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ.

ثَلْجًا: خَبَرٌ كَانَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصَبِهِ الْفَتْحَةُ.

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى:

كَانَ: تُفِيدُ تَوْقِيتَ الْجُمْلَةِ وَثُبُوتَ وَجُودِيَّةِ الْخَبَرِ بِالنِّسْبَةِ لِلْمُبْتَدَأِ...

﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٣].

كَانَ: هُنَا تُفِيدُ الْإِسْتِمْرَارَ.

أَصْبَحَ: تُفِيدُ التَّوْقِيتَ فِي الصَّبَاحِ، أَي: اقْتِرَانَ الْخَبَرِ بِالْمُبْتَدَأِ فِي وَقْتِ الصَّبَاحِ. مثل: أَصْبَحَ السَّاهِرُ مُتَعَبًا.

أَمْسَى: تُفِيدُ التَّوْقِيتَ فِي الْمَسَاءِ، أَي: اقْتِرَانَ الْخَبَرِ بِالْمُبْتَدَأِ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ.

(أَمْسَى الطَّائِرُ عَائِدًا إِلَى عَشِيهِ).

صَارَ: تُفِيدُ التَّحَوُّلَ.

صَارَ الْخَشَبُ بَابًا، فَتُفِيدُ تَحَوُّلَ اسْمِهَا مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ يَنْطَبِقُ عَلَيْهَا مَعْنَى الْخَبَرِ.

لَيْسَ: تُفِيدُ النِّفْيَ؛ أَي: نَفْيَ حُكْمِ الْخَبَرِ عَنِ الْمُبْتَدَأِ.

(لَيْسَ الْكُذِبُ مَحْمُودًا).

ظَلَّ: تُفِيدُ التَّوْقِيتَ طُولَ النَّهَارِ.

أَي: تُفِيدُ اقْتِرَانَ الْخَبَرِ بِالْمُبْتَدَأِ طُولَ النَّهَارِ.

(ظَلَّ النَّجَّارُ يَعْْمَلُ)، (ظَلَّ الطَّالِبُ يُذَاكِرُ).

بَاتَ: تُفِيدُ التَّوْقِيتَ طُولَ اللَّيْلِ.

أَي: اقْتِرَانَ الْخَبَرِ بِالْمُبْتَدَأِ طُولَ اللَّيْلِ.

﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ [الفرقان: ٦٤].

أَضْحَى: تُفِيدُ التَّوَقُّيْتَ فِي الضُّحَى، أَي: اقْتِرَانَ الْخَبْرِ بِالْمُبْتَدَأِ وَقْتَ الضُّحَى.
(أَضْحَى الطَّالِبُ مُنْكَبًا عَلَى كُتُبِهِ).

مَا زَالَ: تُفِيدُ الْإِسْتِمْرَارَ؛ أَي: اسْتِمْرَارَ مَعْنَى الْخَبْرِ بِالنِّسْبَةِ لِعَلَاقَتِهِ بِالْمُبْتَدَأِ.
مِثْلُ: (مَا زَالَ الطُّغَاءُ مُهَدِّدِينَ).

وَيَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَ: أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: مَا زَالَ؛ فَإِنَّهَا تُفِيدُ ذَلِكَ الْإِسْتِمْرَارَ.
وَإِذَا قُلْتَ: لَا زَالَ؛ فَإِنَّهَا تُفِيدُ مَعْنَى الْإِسْتِمْرَارِ وَالِدُّعَاءِ.
عِنْدَمَا تَقُولُ: (لَا زِلْتَ مُوَفَّقًا)؛ فَهِيَ تُفِيدُ الْإِسْتِمْرَارَ وَلَكِنَّهَا بِصِغَةِ الدُّعَاءِ؛
فَأَنْتَ تَدْعُو لَهُ بِالتَّوْفِيقِ الْمُسْتَمِرِّ.

أَمَّا إِذَا قُلْنَا: (مَا زِلْتَ مُوَفَّقًا)، فَهَذَا إِخْبَارٌ عَنِ أَنَّكَ مَا زِلْتَ مُوَفَّقًا، وَأَمَّا (لَا)
فَيُقَالُ لَهَا: لَا الدُّعَائِيَّةُ.

عِنْدَمَا تَقُولُ: (لَا زِلْتَ مُوَفَّقًا).

يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ
حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

مَا دَامَ: تُفِيدُ اسْتِمْرَارَ الْمَعْنَى الَّذِي قَبْلَهَا مُدَّةً خَبَرَهَا لِاسْمِهَا.

مِثْلُ: (يُفِيدُ الْعِلْمُ مَا دَامَ الْمَرْءُ مُقْبِلًا عَلَيْهِ).

فَتُفِيدُ اسْتِمْرَارَ الْمَعْنَى الَّذِي قَبْلَهَا، وَهُوَ إِفَادَةُ الْعِلْمِ؛ مَدَّةَ خَبَرِهَا لِاسْمِهَا.
فَمَا دَامَ مُقْبِلًا عَلَى الْعِلْمِ أَفَادَهُ الْعِلْمُ.

مَا فَتَى: تُفِيدُ الْإِسْتِمْرَارَ: أَي: اسْتِمْرَارَ النَّسْبَةِ لِعَلَاقَتِهِ بِالْمُبْتَدَأِ.

تَقُولُ: (مَا فَتَى الطَّالِبُ يَسْتَذْكِرُ دُرُوسَهُ).

مَا انْفَكَ: تُفِيدُ الْإِسْتِمْرَارَ أَيضًا؛ أَي: اسْتِمْرَارَ مَعْنَى الْخَبَرِ بِالنَّسْبَةِ لِعَلَاقَتِهِ
بِالْمُبْتَدَأِ.

(مَا انْفَكَ الْمَظْلُومُ دَاعِيًا).

مَا بَرَحَ: تُفِيدُ الْإِسْتِمْرَارَ؛ أَي: اسْتِمْرَارَ مَعْنَى الْخَبَرِ بِالنَّسْبَةِ لِعَلَاقَتِهِ بِالْمُبْتَدَأِ.

(مَا بَرَحَ الْمُؤْمِنُ يَذْكُرُ رَبَّهُ).



جامع منهلج النبوة

www.menhag-un.com

أَقْسَامُ اسْمِ كَانٍ وَأَخَوَاتِهَا:

قَدْ يَكُونُ اسْمًا ظَاهِرًا صَرِيحًا، وَقَدْ يَكُونُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا أَوْ مُسْتَتِرًا.

اسْمُ كَانٍ وَأَخَوَاتِهَا الظَّاهِرُ الصَّرِيحُ:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

كَلِمَةُ: اسْمُ كَانٍ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ؛ اسْمٌ ظَاهِرٌ صَرِيحٌ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ».

النَّاسُ: اسْمٌ (لَا يَزَالُ)، وَهُوَ اسْمٌ ظَاهِرٌ صَرِيحٌ.

اسْمُ كَانٍ وَأَخَوَاتِهَا ضَمِيرٌ، قَدْ يَكُونُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا وَقَدْ يَكُونُ ضَمِيرًا

مُنْفَصِلًا.

فِي حَالَةِ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ:

تَاءُ الْفَاعِلِ الْمَضْمُومَةُ وَالْمَفْتُوحَةُ وَالْمَكْسُورَةُ، نَا الدَّالَّةُ عَلَى الْفَاعِلِينَ،

أَلِفُ الْإِثْنَيْنِ، وَأُو الْجَمَاعَةِ، يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ، نُونُ النِّسْوَةِ.

أَصْبَحْتُ وَائْتِقًا بِضُرُورَةِ الْجِدِّ.

أَصْبَحْتُ وَائْتِقًا بِضُرُورَةِ الْاجْتِهَادِ.

أَصْبَحَتْ وَاثِقَةً بِضُرُورَةِ الْحِجَابِ .
تَعَاوَنَ الْعُلَمَاءُ ، وَأَصْبَحُوا وَاثِقِينَ بِالنَّصْرِ .
لَقَدْ أَصْبَحْنَا وَاثِقِينَ بِأَهْمِيَةِ الْإِتِّلَافِ .
الْعَالِمَانِ أَصْبَحَا وَاثِقِينَ بِفَائِدَةِ الْعِلْمِ .
تَقُولُ :

يَا بِنَيْتَهُ ، كُونِي وَاثِقَةً بِأَنَّ الْعِفَّةَ شَرَفٌ .
يَا نِسَاءَ الْأُمَّةِ كُنَّ وَاثِقَاتٍ بِطَهَارَةِ نَسَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
هَذِهِ ضَمَائِرُ مُتَّصِلَةٌ .
تَأْتِي أَيْضًا عَلَى هَيْئَةِ الضَّمَائِرِ الْمُسْتَتِرَةِ .

الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ لَيْسَ لَهُ وُجُودٌ ظَاهِرٌ فِي الْكَلَامِ ، وَإِنَّمَا يُقَدَّرُ عَلَى حَسَبِ الْمَعْنَى .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِن يُبْدُوا خَيْرًا أَوْ يُخَفُّوهُ أَوْ تَعَفُّوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴾

[النساء: ١٤٩] .

كَانَ : فِعْلٌ نَاسِخٌ .

اسْمٌ كَانَ : ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ : هُوَ .

عَفُوًّا : خَبِرٌ كَانَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ .

قَدِيرًا: نَعْتُ.

قَالَ ﷺ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ أَنْ تَجِيءَ فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا لَعْنَتَهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ».

فَبَاتَ غَضْبَانَ:

مِنَ الَّذِي بَاتَ؟

ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: هُوَ.

بَاتَ: فِعْلٌ نَاسِخٌ مِنْ أَخْوَاتِ كَانَ.

اسْمُ بَاتَ: ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: هُوَ.

وَخَبِرَ بَاتَ: غَضْبَانَ.

رَحِمَ اللَّهُ أَبِي؛ ظَلَّ مُحِبًّا لِي.

ظَلَّ: فِعْلٌ نَاسِخٌ.

مُحِبًّا: خَبِرَ ظَلَّ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

فَإِنَّ الْإِسْمَ؟

ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: هُوَ. www.menhag.com

إِذَا قُلْتَ: يَا تَارِكَ الصَّلَاةِ كُنْ خَاشِعًا!

كُنْ: فِعْلٌ نَاسِخٌ جَاءَ عَلَى صِيغَةِ الْأَمْرِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.

اسْمٌ كُنْ: ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ.

كُنْ أَنْتَ خَاشِعًا.

خَاشِعًا: خَبْرٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.



جامع منهلج النبوة

www.menhag-un.com

أقسام الأفعال الناقصة من حيث التصرف

تَنَقِّسُمُ الأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ مِنْ حَيْثُ التَّصَرُّفُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ.
 مَا يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفًا تَامًّا: يَعْنِي: يَأْتِي مِنْهُ المَاضِي وَالمُضَارِعُ وَالأَمْرُ، وَهُوَ
 سَبْعَةُ أَفْعَالٍ: كَانَ وَأَصْبَحَ وَأَمْسَى وَصَارَ وَبَاتَ وَأَضْحَى وَظَلَّ.
 وَمَا يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفًا نَاقِصًا: فَيَأْتِي مِنْهُ المَاضِي وَالمُضَارِعُ، وَلَا يَأْتِي مِنْهُ
 الأَمْرُ، وَهُوَ: زَالَ وَفَتَى وَأَنْفَكَ وَبَرِحَ.
 وَهَذِهِ لَا تَعْمَلُ عَمَلًا كَانَ إِلَّا بِشُرُوطٍ هِيَ:
 أَنْ يَسْبِقَهَا نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ كَمَا مَرَّ ذَلِكَ.
 مَا لَا يَتَصَرَّفُ أَصْلًا وَلَا يُوجَدُ مِنْهُ غَيْرُ المَاضِي وَهُمَا: (لَيْسَ) بِاتِّفَاقٍ،
 وَ(دَامَ) عَلَى خِلَافٍ.
 خَبِرَ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا يَأْتِي عَلَى صُورٍ: قَدْ يَكُونُ مُفْرَدًا، وَقَدْ يَكُونُ جُمْلَةً، وَقَدْ
 يَكُونُ شِبْهَ جُمْلَةٍ.
 نَسَّأَلُ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُعَلِّمَنَا مَا يَنْفَعُنَا وَأَنْ يَنْفَعَنَا بِمَا عَلَّمَنَا، وَأَنْ يَزِيدَنَا عِلْمًا،
 وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.



